الإرهاب وتأثيره على العلاقات الإسرائيلية الكينية

إعداد

شادية زين العابدين أحمد عبده

معيدة بقسم التاريخ كلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر بالقاهرة

الملخص

تناول البحث الأعمال الإرهابية التي تعرضت لها كينيا وتأثيرها على علاقاتها مع إسرائيل، والهدف من إثبات أن هذه الأعمال الإرهابية في كينيا هي طريقة غير مباشرة لمهاجمة الولايات المتحدة وإسرائيل، بالإضافة إلى أن السياسة الخارجية الكينية تميل لتعاون مع إسرائيل لتحقيق مصالحها في جميع المجالات خاصة العسكرية، حيث حظى المجال العسكري الإسرائيلي باهتمام كبير بتقديم المساعدات العسكرية لكينيا، كما هدف الوجود الإسرائيلي في كينيا إلى تشكيل محور استخباراتي (نيروبي- أديس أبابا) يُمكن لإسرائيل عن طريقه تطويق الأمن القومي العربي عمومًا، وتهديد الأمن المصري خاصة، كما كشفت الصحف الأجنبية والعربية أن مئات من الجنود الكينيين تلقوا منذ الاستقلال وخاصة في عهد الرئيس دانيال آراب موي تدريبات فى إسرائيل، ثم تدربوا في كينيا من قِبَل مدربين إسرائيليين، فقد قامت إسرائيل بتدريب "وحدة الخدمات العامة " على أساليب قمع الاضطرابات ومكافحة الإرهاب، كما تجدر الإشارة إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية لعبت دورًا في تقوية العلاقات العسكرية بين كينيا وإسرائيل ولا سيما أنها أقامت في مومباسا مركزًا للأسطول الأمريكي في المنطقة وذلك لتحجيم الدور السوفيتي ووقف المد الشيوعي.

وقد تناول البحث تلك الفترة بمنهجية البحث التاريخي للوقائع معتمداً على الوثائق وتحليلها وتتبعها بالتسلسل الزمني، وذلك بدراسة الأعمال الإرهابية في السنوات الأخيرة منذ قبيل فترة الرئيس دانيال آراب موي وخلال فترة رئاسته منها عملية عنتيبي عام ١٩٧٦، وتفجير فندق نورفولك عام ١٩٨١، وتفجير السفارة الأمريكية بنيروبي عام ١٩٩٨، وتفجير فندق كيكامبالا عام ٢٠٠٢، وتأثير تلك الأعمال الإرهابية على العلاقات الكينية-الإسرائيلية ، وقد توصل البحث إلى أهمية دولة كينيا الإستراتيجية على مستوى الإرهاب الدولي سواء بالنسبة لجيرانها ودول حوض النيل أو الدول الأوروبية.

Abstract

The research dealt with the terrorist acts that Kenya was subjected to and their impact on its relations with Israel, and the aim is to prove that these terrorist acts in Kenya are an indirect way to attack the United States and Israel, in addition to that Kenyan foreign policy tends to cooperate with Israel to achieve its interests in all fields, especially the military. The Israeli military field received great attention in providing military aid to Kenya, and the Israeli presence in Kenya aimed to form an intelligence axis (Nairobi - Addis Ababa) through which Israel could encircle Arab national security in general, and threaten Egyptian security in particular, as foreign and Arab newspapers revealed that hundreds of the Kenyan soldiers, since independence, especially during the era of President Daniel Arap Moi, have received training in Israel, Then they were trained in Kenya by Israeli trainers. Israel trained the General Services Unit on methods of suppressing unrest and combating terrorism. It should also be noted that the United States of America played a role in strengthening military relations between Kenya and Israel, especially as it established a center for the fleet in Mombasa. The US in the region in order to reduce the Soviet role and stop the communist tide.

The research dealt with that period using the methodology of historical research of the facts based on documents, analyzing them and tracking them chronologically, by studying terrorist acts in recent years since before the term of President Daniel Arap Moi and during his presidency, including the Entebbe operation in 1976, the Norfolk Hotel bombing in 1981, and the bombing of the American embassy in Nairobi 1998, the Kikambala Hotel bombing in 2002, and the impact of those terrorist acts on the Kenyan-Israeli relations. The research concluded the strategic importance of Kenya at the level of international terrorism, whether for its neighbors, the Nile Basin countries or European countries.

مقدمة

يلقي البحث الضوء على العمليات الأرهابية في كينيا في الفترة من ١٩٧٦ إلى ٢٠٠٢م وتأثير ذلك على العلاقات الكينية–الإسرائيلية بصفة أن كينيا دولة لها ثقلها في شرق أفريقيا وبصفتها دولة من دول منابع النيل، بالإضافة إلى أهمية كينيا الإستراتيجية لدى الساسة الإسرائيليين بصفتها دولة محورية في منطقة شرق أفريقيا يمكنها أن تتخذها قاعدة للتوغل نحو الداخل، وأن تلك العمليات تستهدف المصالح الإسرائيلية والوجود الإسرائيلي في كينيا.

وقد أثير استهداف العمليات الإرهابية لأبنية وفنادق إسرائيلية ولأمريكية التساؤل عن أسباب هذه العمليات هل هو بسبب الوجود الأسرائيلي في كينيا وتقديم المساعدات العسكرية؟ أم زيادة تقوية العلاقات بين البلدين في كافة المجالات؟ أم الضغط على كينيا في عدم الوقوف بجانب إسرائيل والوقوف بجانب القضية الفلسطينية؟ أم بسبب وجود أسرى فلسطينيين في سجون كينيا وإسرائيل.

لذا سعى البحث لإثبات فرضيات رئيسة منها دور المتغيرات الإقليمية والدولية في تدعيم النفوذ الإسرائيلي في كينيا وتقديم المساعدات الإسرائيلية والأوروبية لكينيا، كما أدى تراجع دور كينيا وموقفها السلبي من القضية الفلسطينية بالإضافة إلى تقوية علاقاتها بإسرائيل إلى إثارة الجماعات الإرهابية أو الجماعات المنحاذة للقضية الفلسطينية لاستهداف المصالح الإسرائيلية في كينيا.

وقد تناول البحث العمليات الإرهابية في تلك الفترة ومنها عملية عنتيبي عام ١٩٧٦، وتفجير فندق نورفولك عام ١٩٨٠، وتفجير السفارة الأمريكية بنيروبي عام ١٩٩٨، وتفجير فندق كيكامبالا عام ٢٠٠٢، ودور إسرائيل في مساعدة كينيا في مكافحة العمليات الإرهابية ونتائج ذلك على العلاقات بين البلدين.

وقد اعتمد البحث على الوثائق المنشورة من التقرير الاستراتيجي الأفريقي ووثائق الأرشيف الإسرائيلي وبعض الصحف العربية والأجنبية بالإضافة إلى المراجع العربية والأجنبية. واعتمد البحث على منهج البحث التاريخي التحليلي مستندا إلى الوثائق والمراجع لسرد الوقائع التاريخية دون الإخلال بالتسلسل الزمني.

الإرهاب وتأثيره على العلاقات الإسرائيلية الكينية

عانت كينيا منذ مطلع التسعينيات من ارتفاع معدل الجريمة خاصة في المناطق الحضرية، ووقعت بعض الأعمال الإرهابية التي كان أكبرها تفجير السفارة الأمريكية في نيروبي في ٧ أغسطس ١٩٩٨م والذي أسفر عن مقتل أكثر من ٢٤٠ كينيًّا و١٢ أمريكيًّا وجرح أكثر من خمسة آلاف شخص، وفي ٢٨ نوفمبر٢٠٠٢م فُجِّر أحد الفنادق الإسرائيلية في مدينة مومباسا الكينية، ويمكن القول إن قضية الحرب على الإرهاب من القضايا المهمة على جدول أعمال الحكومة الكينية وهي تحتاج إلى مزيد من الاهتمام من أجل تحقيق الاستقرار السياسي الداخلي[١].

لقد اتخذ "دانيال آراب موي" الرئيس الكيني (١٩٧٨-٢٠٠٢م) مواقف قوية بشأن قضية سلامة الأرض والأمن القومي والوحدة الوطنية والسيادة، واختار اتباعَ سياسة حسن الجوار في سياسته الخارجية الإقليمية؛ ولذلك عززت كينيا قدرتها العسكرية عن طريق تحديث المعدات، وذلك عن طريق قوى عسكرية كبرى مثل إسرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا[٢].

كما أن تهديد السلامة الإقليمية يعني أنه لابد من التوصل إلي اتفاقيات عسكرية مع دول الجوار والدول العظمى، فقد تم التأكيد على الاتفاقية العسكرية بين إثيوبيا وكينيا لعام ١٩٦٣ في عام ١٩٧٩ بسبب التهديد المتزايد للبلاد، كما تم التوصل إلى اتفاقية مماثلة مع الحكومة الأمريكية عام ١٩٨٠ أتاحت للجيش الأمريكي الوصول إلى المنشآت الاستراتيجية الكينية خاصة تلك الموجودة على الساحل[٣].

---

(١) سامي السيد أحمد: أفريقيا بين التحول الديمقراطي والتكيف الهيكلي، أعمال المؤتمر الأول للباحثين الشبان، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٢٥٤.

(2) Maumo L. Oluoch: Kenya's Foreign Policy Towards Israel, 1963-2002: Contradiction between Rhetoric and Practice (Kenya: University of Nairobi, College of Humanities and Social Sciences, department of political science& public administration, may 2009, p. 63-64.

(3) Katete, D. Orwa, "Contimnity and Change: Kenya's Foreign Policy from Kenyatta to Moi" in Oyugi, W. O., (Ed), Politicas and Administration in East Africa (Nairobi: East African Educational Puplishers Ltd, 1994), p. 310.

لقد فتح الإرهاب حقبة جديدة في السياسة الخارجية لكينيا؛ فقد جعلت الحرب على الإرهاب الدولي سياسة كينيا الخارجية تقع فريسة للمطالب الخارجية من قِبَل الجهات الأجنبية التي تريد حشد دعم كينيا في الحرب على الإرهاب الدولي[١].

بعد الحرب الباردة بدأت الولايات المتحدة بصفتها القوة الكبرى الوحيدة بالتبشير بالديمقراطية في جميع أنحاء العالم ولكن مع التركيز بشكل أكبر على دول أفريقيا جنوب الصحراء، ولكن تُوجت المبادئ الديمقراطية الأمريكية بالنزاعات الدبلوماسية بين السلطات الكينية والدبلوماسيين الأمريكيين، وقد تأثرت السياسة الخارجية لكينيا بذلك؛ فقد رفضت القيادة الكينية في عهد الرئيس موي معظم ما اقتُرِح من الخارج[٢].

لقد كان العالم بعد الحرب الباردة أُحادي القطب؛ مما يعني أن التطورات السياسية والاقتصادية في كينيا يجب عليها أن تواجه تعقيدًا شديدًا من قِبَل معظم الشركاء الثنائيين بقيادة الولايات المتحدة، ومع ذلك لم تكن إسرائيل واحدة من تلك الدول التي تشكك في أداء كينيا في المجالات السياسية والاقتصادية، ولم تكن إسرائيل سيدًا استعماريًّا في أفريقيا، وبصعوبة تحاول السيطرة ومع ذلك وبسبب العلاقة الوثيقة بين إسرائيل والولايات المتحدة يمكن للأولى إذا أرادت ذلك أن تدفع بمطالبها من الأخيرة[٣].

ويناقش هذا القسم الأعمال الإرهابية التي تعرضت لها كينيا وتأثيرها على علاقاتها مع إسرائيل والهدف من إثبات الفرضية القائلة "بأن العوامل النظامية هامشية لميل السياسة الخارجية الحيوية لكينيا تجاه إسرائيل"، ومما يثير الاهتمام هنا عملية عنتيبي عام ١٩٧٦، وتفجير فندق نورفولك عام١٩٨١، وتفجير السفارة الأمريكية بنيروبي عام ١٩٩٨، وتفجير فندق كيكامبالا عام ٢٠٠٢.

---

(1) Maumo L. Oluoch: op. cit., p. 66.
(2) Ibid, p.65.
(3) Orwa D. Katete, Op. Cit. 321.

١- غارة عنتيبي "The Entebbe Raid":

كانت مداهمة مطار عنتيبي في ٤ يوليو ١٩٧٦م تتويجًا لحالة اختطاف استمرت عدت أيام، بدأت المحنة يوم الأحد ٢٧ يونيو ١٩٧٦م في المجال الجوي اليوناني، فقد اختطفت مجموعة من المقاتلين (يعتقد أنها مؤيدة للفلسطينيين) طائرة إيرباص Airbus تابعة لشركة الخطوط الجوية الفرنسية، وعلى متنها ١٢ من أفراد طاقم الطائرة و٢٥٦ راكبًا، متوجهة من تل أبيب إلى باريس، في البداية أجبر الخاطفون الطيار على الطيران إلى بنغازي في ليبيا لكن يوم الاثنين ٢٨ يونيو توجهت إلى عنتيبي في أوغندا، ثم ظهرت كينيا في الصورة يوم الثلاثاء ٢٩ يونيو فقد أعلنت إذاعة أوغندا أن الخاطفين يمثلون الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وأنهم يطالبون بالإفراج عن ٣٥ فلسطينيًّا في سجون إسرائيل وكينيا وبعض الدول الأوروبية، ونظرًا لعلاقة عيدي أمين رئيس أوغندا (١٩٧١-١٩٧٩) الجيدة إلى حد ما مع معظم الدول العربية ودعمه للمسار الفلسطيني في نزاع الشرق الأوسط في تلك الفترة دخل في مفاوضات مع الخاطفين، ولكن توقيت الاختطاف جعل الأمر صعبًا؛ فقبل ذلك بأيام كانت هناك محاولة اغتيال لعيدي أمين، وهي محاولة ألقي اللوم فيها على الصهاينة والإمبرياليين المقيمين في كينيا، وعلى الرغم من هذه الصعوبة تمكن عيدي أمين من إقناع الإرهابيين بإطلاق سراح ١٤٧ امرأة وطفلًا وركابًا آخرين كانوا في حالة صحية سيئة[١].

كان على الحكومات الأربع (الكينية والإسرائيلية والفرنسية وألمانيا الغربية) التشاور في كيفية التعامل مع مطالب الخاطفين، كان لإسرائيل أكثر من ثمانين مواطنًا على متن الطائرة، لكن رئيس الوزراء إسحاق رابين كان ملزمًا بسياسة عدم التفاوض مع الإرهابيين، ووصفت فرنسا عن طريق رئيس الوزراء جاك شيراك "Jacques Chirac" ووزير الخارجية جان سوفاجنارج "Jean Sauvagnargus" مطالب الخاطفين بأنها مقبولة، ولم يكن لدى ألمانيا الغربية وسويسرا أي مواطن على

(1) The Weekly Review, July12 1976, p.41.

متن الطائرة، ويعني هذا أن يتأثر موقفهما في وضع الرهائن بما ستختار إسرائيل وفرنسا القيام به، وقد وجدت كينيا نفسها في موقف صعب؛ فقد كان لا بد من اتخاذ خيار إما دعم إسرائيل وفرنسا أو الحفاظ على حسن الجوار مع أوغندا وتعزيز التناغم الإقليمي في شرق أفريقيا، لقد اختارت كينيا نفي وجود أي فلسطيني في سجونها، كما دعت الحكومة مراقبين للحضور والتحقق من القضية، وقال المتحدث باسم الحكومة: إن ادعاء وجود خمسة فلسطينيين محتجزين في نيروبي جاء على لسان عيدي أمين بدافع سوء النية[١].

تمت عملية الكوماندوز الإسرائيلي لغارة عنتيبي بنجاح وأنقذت جميع الرهائن تقريبًا، ولم يكن لهذا النجاح أن يتم بدون تقديم الدعم الكامل والمساعدات الكينية؛ فقد اتُّخِذت قاعدة خلفية في نيروبي لهبوط الطائرات الإسرائيلية والتزود بالوقود والخدمات الطبية الطارئة للجنود، وقد أنكرت كينيا رسميًّا تلك المساعدات ولم تذكر حكومة كينيا لأي غرض هبطت الطائرات، ولقد أحدثت غارة عنتيبي ضجة كبيرة؛ مما أجبر الحكومة الكينية على إصدار بيان لإعــلان موقفها تجاه إسرائيل وفلسطين والدول المجاورة فقد قال وزير الخارجية آنذاك: "كينيا لا تعيش في عزلة، إنها جزء من المجتمع الدولي، ويجب أن تعيش في وئام وتعاون مع الأعضاء الآخرين في المجتمع إذا لم تُمس أولوياتنا وأهدافنا الاقتصادية" لقد أوضح كلام الوزير حقيقة أن المصالح الاقتصادية لكينيا تخدمها الدول الغربية، وهذا ما يفسر وقوف كينيا بجانب إسرائيل وفرنسا في ملحمة عنتيبي[٢].

لقد قدمت كينيا مساعدات لوجستية لإسرائيل في عملية عنتيبي، حينما حاولت القوات الخاصة الإسرائيلية الإفراج عن الرهائن في الطائرة التي اختطفها فلسطينيون عام ١٩٧٦، وكانت هذه المساعدات على قدر كبير من الأهمية؛ فقد قدمت السلطات الكينية مركزًا للانطلاق والمعلومات وحتى المساعدات في قواتها، وبقيت كينيا على علاقاتها مع إسرائيل حينما قطعت ٣٠ دولة إفريقية علاقاتها مع تل أبيب تضامناً مع

---

(1) Ibid, p. 3.
(2) Ibid. p. 5.

مصر والقضية الفلسطينية في حرب أكتوبر، وتوجت إسرائيل مشروعها التجسسي في أفريقيا بوضع القمر الصناعي "عاموس١" فوق مدار القمر العربي "عربسات٢" في أجواء كينيا؛ مما ساعد تل أبيب على التجسس على الاتصالات العربية من جهة والأفريقية من جهة أخرى، ولم تقتصر العلاقات الإسرائيلية على كينيا بل تدخل الموساد في الكثير من الدول الأفريقية إما بطريقة مباشرة وبمعرفة حكومات الدول أو بطريقة سرية إن لم توافق تلك الدول[١].

وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، كانت كينيا على مفترق الطرق طوال الوقت؛ فقد دعمت كينيا الفلسطينيين وفقًا لقرارات الأمم المتحدة، بل دعت إسرائيل إلى الانسحاب من الأراضي المحتلة بما يتماشى مع قرارات منظمة الوحدة الأفريقية بسبب المسئولية الأخلاقية، فقد قال الوزير: "إن الدعم الذي تقدمه حكومة كينيا للفلسطينيين يقوم على أساس مبدأ كان موجودًا منذ فترة طويلة قبل أحداث عام ١٩٧٣"، لقد بين الوزير أن سياسة كينيا تجاه إسرائيل لا تستند إلى القضية الفلسطينية، كيف هذا وهذه قضية تؤثر على العالم بأسره وكينيا جزء من هذا العالم لقد أخفق الوزير في قوله[٢].

كانت النهاية التي نفت بها الحكومة الكينية الاتهامات التي وجهتها إليها دول الجوار في شرق أفريقيا كمؤشر على أنه رغم كل شيء فإن سياستها تجاه إسرائيل لم تكن عرضة للتدخل الخارجي، فقد قال الوزير: "لم نشارك بشكل مباشر أو غير مباشر في العمليات الإسرائيلية في عنتيبي في ٣ و٤ يوليو١٩٧٦م علمنا بأن السماح بالهبوط في نيروبي بعد العملية كان لأسباب إنسانية بحتة"، بقدر ما نفت كينيا عن نفسها مهمة الإنقاذ يمكن استنتاج اتخاذ ترتيبات عسكرية مسبقة لتسهيل المرور الآمن

(١) محمد أحمد يوسف: آفاق التغلغل الصهيوني في أفريقيا بعد عمليتي مومباسا، مقال بتاريخ: ١٤ديسمبر٢٠٠٢.

(2) Maumo L. Oluoch, Ibid, p. 74.

واستخدام مرافق كينيا في حالة الطوارئ الأمنية؛ مما يؤكد التناقض بين الخطاب والممارسة الفعلية في السياسة الخارجية لكينيا تجاه إسرائيل[١].

٢- تفجير فندق نورفولك "NorFolk":

حدث الانفجار عشية رأس السنة الجديدة ٣١ ديسمبر١٩٨٠م، وسبب هذا الانفجار الذي أودى بحياة ١٨ شخصًا لم يكن واضحًا لبعض الوقت، على الرغم من عدم استبعاد الارتباط الأجنبي لأن معظم السكان المستهدفين كانوا من الأجانب، لقد افتُتِح فندق نورفولك رسميًّا في عيد الميلاد عام ١٩٠٤ واشتراه المواطن الإسرائيلي إبراهام بولك عام ١٩٢٧، كان الفندق تحت سلالة البلوك وفي وقت القصف كان يديره ولداه، لم يكن الهدف الحقيقي لهذا الهجوم هو كينيا؛ فالكينيون الذين أصيبوا أو فقدوا حياتهم هم ضحايا مؤسفون للإرهاب العشوائي، إن أعمال الإرهاب تقتل وتجرح أشخاصًا غير مقصودين، فقد كان المفجر مهتمًّا بالأجانب الذين تجمعوا على بوفيه عشاء ليلة رأس السنة الجديدة في مطعم أيلاند[٢].

لقد كان موقف الحكومة الكينية غير حازم؛ فقد كان بيان الحكومة عامًّا يفتقر إلى التوجيه، فلم يوجه إلي أي شخص على وجه الخصوص، ولم يُرد الرئيس موي التلميح إلى الصلة بين العمل الإرهابي ووجود مصلحة إسرائيلية في فندق نورفولك، ولم يوجه إلى النهاية التي يمكن توقعها للأعمال الإرهابية؛ فقد جاء في الخطاب: "لقد صدمت من وقوع انفجار قنبلة في فندق نورفولك في نيروبي، دع كل واحد يبذل جهدًا حتى نتمكن من السعي للقضاء على جميع الشرور حتى تظل بلادنا في سلام"[٣].

لقد اقتُفِي أثر المشتبه به في التفجير، وهناك اختلافات في ذلك؛ فقد أظهر تقرير من بيروت أن منظمة التحرير الفلسطينية نفت مسئوليتها عن انفجار القنبلة وأن

---

(1) The Weekly Review, July12 1976, Ibid, p. 9.
(2) Daily Nation, January 2, 1981, p. 1.
(3) Ibid.

المشتبه به يدعى "محمد عقيلة" وكان يحمل خمسة جوازات سفر مختلفة، ويشتبه أن يكون الإرهابيون من الألوية الحمراء الإيطالية؛ فقد كانوا حاولوا قتل رئيس شركة فيات للسيارات الإيطالية السيد مستر في فندق نورفولك قبل عطلة الميلاد وقد كان هدفًا رئيسًا هو وعائلته لمافيا الألوية الحمراء، وقالت مصادر دبلوماسية من الشرق الأوسط: إن القصف كان بتحريض من الإرهابيين الألمان والفلسطينيين؛ فقد حدث التفجير بعد أن أطلقت إسرائيل سراح اثنين من المخربين من ألمانيا الغربية عادوا إلى ألمانيا في ٢٣ ديسمبر، وأدانت محكمة إسرائيلية الألمان بمحاولتهما إسقاط طائرة تابعة لشركة العال في نيروبي عام١٩٧٦، كما ندد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في نيروبي لدى برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP) بتفجير نورفولك باعتباره عملًا إجراميًّا وغير إنساني، وتبين فيما بعد أن منفذ العملية كان مغربيًّا له علاقات فلسطينية، وكان قد عمل مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وكان اسمه " قدورة محمد عبدالحميد"[١].

كانت سياسة كينيا تجاه إسرائيل على وشك الاختبار مرة أخرى، فبينما كانت كينيا متعاطفة مع المسار الفلسطيني، كانت أرواح الأبرياء وممتلكاتهم تدمر على أيدي جماعات تدعي أنها متعاطفة مع الفلسطينيين، ولقد كان بيان الحكومة كما ذكرنا يفتقر إلى الاتجاه إلى القوة المطلوبة فقد ورد في البيان الأمر الآتي: "انضم الانتحاري إلى جماعة معروفة باسم (جماعة فتح) وأُرسل في مهمة إلى أوروبا عام ١٩٧٣ من قبل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وتدين الحكومة الكينية بشدة عمله الهمجي"، لقد أدانت الحكومة المفجر لكنها أخفقت في معالجة السبب الحقيقي للأعمال البربرية وهو العلاقات بين كينيا ومنظمة التحرير من جهة، وبين كينيا وإسرائيل من جهة أخرى، بالإضافة إلى موقف كينيا من الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، حتى عندما اقترب بيان الحكومة من القضية لا يزال بإمكان المرء أن يرى الفجوة الواسعة

([1]) Israeli Archive: Kenya - Relations with Arab Countries 1985-1986, code, 00021ur, file No, 8761/8.
(1) انظر ملحق

المتبقية بين سياسة الحكومة والسبب الجذري للمشكلة، فقد ذكر "أن موقف الحكومة الكينية ضد الإرهاب الدولي معروف جيدًا، تؤكد الحكومة مجددًا أنها لن تتغاضى أبدًا عن أي أعمال إرهابية أو تدعمها كوسيلة لحل أي نوع من النزاعات سواء كانت دولية أو غير ذلك، لذلك تناشد الحكومة الكينية المجتمع الدولي إدانة جميع أشكال الإرهاب على قدم المساواة واتخاذ الإجراءات المناسبة للقضاء على هذا الخطر"، هذا بيان الحكومة غير المبالي، لقد كان من المفترض على الحكومة بعد أن رأت فظائع الإرهاب أن تصدر بيانًا أكثر إيجازًا وأشد حدة ليكون تحذيرًا للجناة من أن كينيا ليست وسيلة لتسوية النزاعات السياسية[١].

٣- تفجير السفارة الأمريكية في نيروبي:

وقع هذا الانفجار يوم الجمعة ٧ أغسطس ١٩٩٨ الساعة ١٠:٤٠صباحًا، وأسفر عن مقتل ٢٥٤ شخصًا وإصابة أكثر من ٥٠٠٠ شخص، وسَوَّى مبنًى من أربع طوابق بالأرض، وألحق أضرارًا بالغة بمبنًى تعاوني مكون من ٢٢ طابقًا ومقر سكـــك حديد كينيا، وتحطمت نوافذ العديد من المباني التي تبعد نحو كيلو متر واحد من موقع الحادث، وكان من بين الجرحى السفير الأمريكي في كينيا آنذاك برودس بوشينل "Prudence Bushnell" ووزير التجارة الكيني آنذاك جوزيف كاموثو "Joseph Kamotho"[٢].

كان من الواضح أن الهدف من الهجوم هو السفارة الأمريكية، وهو مؤشر على أن الإرهابيين كانوا أجانب، وأكد الرئيس موي ذلك في موقع الانفجار عندما قال: "إن كينيا ليست في حالة حرب مع أي دولة، وتساءل: لماذا يجب تدمير البلاد من قبل الغرباء؟"، كما ألمح الرئيس الأمريكي للجنة العلاقات الدولية بمجلس النواب إلى

(1) Maumo L. Oluoch: Ibid, p.79-80.
(2) East African Standard, Saturday August 8, 1998, p. 2.

التدخل الأجنبي؛ فقد قال: "لا يوجد دليل على معارضة الجماعات المحلية الكينية"، وأضاف أن العلاقات مع كينيا وتنزانيا جيدة[١].

كانت كينيا تكافح في جهود الإنقاذ الأولية بواسطة الجيش الكيني وسيارة إسعاف "St. John's"، وقد أرسلت إسرائيل فريق إنقاذ يوم السبت ٨ أغسطس بدعم من المعدات الثقيلة التي قدمتها الشركات الإسرائيلية الخاصة العاملة في كينيا، وبدأت عمليات الإنقاذ على الفور لإنقاذ المحاصَرين تحت الأنقاض، وأحضر الطاقم المكون من ١٥٠ شخصًا التجهيزات اللازمة وعمل ٢٤ ساعة يوميًّا، كما كان هناك طاقم آخر مكون من السلاح الطبي في الجيش الإسرائيلي مع أطباء وممرضين، ونشرت الصحف الكينية وصفًا مؤثرًا عن المساعدات الإسرائيلية، وقد قدم الرئيس موي الشكر على ذلك لرئيس الحكومة "بنيامين نتنياهو" بكلمات حارة، وقبل عودة الأطقـم إلى إسرائيل التقى الرئيس بأفرادها وأعرب عن تقديره العميق للعمل الذي قاموا به، وحسَّنت عملية الإنقاذ من العلاقات بين الدولتين[٢].

وعلى الرغم من عدم إعلان أي جماعة مسئوليتها عن هذا الانفجار فقد حذرت جماعة الجهاد المحظورة في مصر والولايات المتحدة وإسرائيل من توقع حرب مقدسة، وذلك بواسطة مهاجمة المصالح الأمريكية في أي مكان في العالم؛ فقد كانت الجماعات الإرهابية تبعث برسالة إلى الدول الصديقة الأخرى للولايات المتحدة الأمريكية مفادها أنها معرضة بالدرجة نفسها لخطر الهجمات الإرهابية[٣].

الدور الذي لعبه فريق الإنقاذ كان موضع تقدير من الجميع، حتى فريق الإنقاذ الأمريكي سمح للقوات الإسرائيلية بقيادة عمليات الإنقاذ، متحدثًا إلى الصحفيين خارج السفارة الأمريكية في نيروبي قال رئيس الفريق الأمريكي الكابتن مايك رايلي "Mike Reilly": "إنهم لا يريدون إثارة النزاعات في عمليات الإنقاذ، ولهذا السبب

([1]East African Standard, Saturday August 8, 1998, p. 3.
([2]) Maumo L. Oluoch, op. cit., p. 81.
([3]) Ibid. p. 82.

قرروا السماح للإسرائيليين بتولي المسئولية"[١] فقد أرسلت كينيا وحدة إنقاذ تابعة للجيش الإسرائيلي بعد تفجير سفارة الولايات المتحدة في نيروبي على يد إرهابيين من تنظيم القاعدة[٢].

كما نُظِر إلى الأمريكيين بشكل سلبي بعد أن أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية تحذير سفر لمواطنيها من السفر إلى كينيا بعد التفجير، وبينما أثر هذا العمل الإرهابي سلبًا على موقف الكينيين تجاه الولايات المتحدة، فقد عزز ذلك تجاه إسرائيل بقدر ما كانت إسرائيل جزءًا من المشكلة برمتها (الإرهاب) لم يُلقَ اللوم على الدولة، وأعرب الرئيس موي عن غضبه من حجم الوحشية قائلًا: "لماذا يجب أن يستهدفوا الكينيين؟ لقد عاش الكينيون دائمًا في سلام"، وردد الحاخام الإسرائيلي شالوم تسادوك "Shalom Tsadok" والسائحة الإسرائيلية راشيل ليفي " Rachel Levy" الشعور نفسه (وكان الاثنان قد شهدا هذا الانفجار) فقد قالا: "إن كينيا لم تفعل شيئًا يستحق الهجوم"، وقارن الحاخام الكينيين بالإسرائيليين المسالمين لكن الآخرين يكرهونهم[٣].

ودعا كينيون آخرون البعثات الإسلامية الأجنبية إلى بذل المزيد من الجهود لمساعدة كينيا خاصة في أثناء عمليات الإنقاذ، وذلك على اعتبار أن المهاجمين قد استخدموا الشعار الإسلامي درعًا لقتل الأبرياء، وهذا يشير مرة أخرى إلى الارتباط الخارجي بالإرهاب وأمريكا وإسرائيل والعرب، على سبيل المثال وُصِف أولئك الذين ألقوا القنبلة على مبنى السفارة الأمريكية بأنهم "رجال ذوو مظهر عربي" ، كان هدفهم الرئيس هو سفارة الولايات المتحدة، وربما يرجع سبب ذلك إلى سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط بدعم إسرائيل ضد العرب، وقد تعزز هذا الاتجاه الفكري بوضوح في البيان المنسوب إلى إمام مسجد الجامعة "الشيخ عبد

([1])Maumo L. Oluoch, op. cit, p. 82.

([٢]) آريه عوديد: إسرائيل وأفريقيا- العلاقات الاسرائيلية الأفريقية، ترجمة: عمرو زكريا، أكاديمية آفاق الدولية، القاهرة، ٢٠١٤، ص ٥٣٧.

([3]) East African Standard, Saturday August 8, 1998, p. 4-5.

الناصر" الذي قال: "إن الأفراد العرب الذين لديهم ضغينة ضد الولايات المتحدة وإسرائيل يجب ألا يستخدموا الإسلام لإرهاب البشرية"[١].

ومع أن الفاعل ما يزال مجهولًا في العمليات الإرهابية السابقة، ورغم البيان المنسوب إلى تنظيم القاعدة بادعاء المسئولية عن العمليتين- فإن قادة إسرائيل سارعوا إلى اتهام الفلسطينيين والعرب عامة بالوقوف وراء عمليتي الإرهاب في مومباسا لاستهداف المصالح الإسرائيلية في الخارج بل والتأثير على الانتخابات الحزبية التي تزامنت معها وكذلك الانتخابات المقررة آخر يناير ٢٠٠٣، وفي هذا السياق أشار "راديو مونت كارلو" إلى أن هناك نية إسرائيلية لشن حملة إعلامية تربط بين تنظيم القاعدة والعديد من التنظيمات الإسلامية الأخرى، وتؤكد وجود تنسيق مشترك بين التنظيمات من أجل ضرب الأهداف الإسرائيلية في الخارج[٢].

وقد كشف هذان الهجومان عن أمرين: أولهما: أن الأجهزة الاستخباراتية الأمريكية والإسرائيلية الموجودة بشكل كبير في أفريقيا لم تستطع حماية مصالحها في شرق أفريقيا، وثانيهما: أن استهداف المصالح الأمريكية والإسرائيلية بالمنطقة غالبًا ما يكون على أيدي أفارقة، مع الاحتمال الكبير أن يكون التمويل أجنبيًّا، بمعنى أن الشعوب الأفريقية صارت تعاني من الاستعمار الحديث المتمثل في العولمة الأمريكية التي ما زالت تشكل –بالإضافة إلى الغرب عمومًا- العدو الأول بالنسبة للشعوب الأفريقية[٣].

([1]) East African Standard, Saturday August 8, 1998. p. 5.

(٢) التقرير الاستراتيجي الأفريقي: معهد البحوث والدراسات الأفريقية، الإصدار الثاني، ٢٠٠٢-٢٠٠٣، ص٣٢٣.

(٣) التقرير الاستراتيجي الأفريقي: المرجع نفسه، ص ٣٢٣.

٤- تفجير فندق كيكامبالا باراديس "Kikambala Paradise":

قبل هذا الحادث أعلن مسئولو السفارة الإسرائيلية في كينيا أن عصابة سطو مسلح فتحت النار على رجال الأمن بالسفارة الإسرائيلية في العاصمة يوم ٦ إبريل ٢٠٠١م، وصرح مسئول بالسفارة بأن رجال الأمن ردوا بإطلاق النار اعتقادًا منهم بأن السفارة تتعرض لهجوم، لكن لم يُصَب أحد في تبادل إطلاق النار الذي استغرق فترة قصيرة(١).

كان فندق بارادايس الذي يقع على بعد ثلاثين كيلومترًا من مدينة مومباسا هدفًا لقصف إرهابي في ٢٨ نوفمبر٢٠٠٢م، كان الفندق مملوكًا لرجل الأعمال الإسرائيلي السيد إسحاق مامام "Izhak Mamam" مثل العديد من الفنادق الأخرى المملوكة لإسرائيليين كان رواده من الإسرائيليين، تأسس في عام ١٩٩٧، وبدأت عمله في العام ٢٠٠٠م(٢).

وفي وقت سابق أُطلق صاروخان محمولان على الكتف على طائرة إسرائيلية مستأجرة كانت قد أقلعت للتو من مطار مومباسا وكان على متنها ٢٧١ شخصًا، لقد كان هجومًا مدبرًا مسبقًا على أهداف إسرائيلية على الساحل، ولقد قتل ١٢ شخصًا منهم ٩ كينيين و٣ إسرائيليين بعد موت الانتحاريين الثلاثة، وأعلنت جماعة تسمى جيش فلسطين -يعتقد أنها جزء من القاعدة- مسئوليتها عن الهجوم(٣).

وذكر في اجتماع قمة ثلاثية ضم الرئيس "جورج دبليو بوش" والكيني "دانيال آراب موي" ورئيس الوزراء الإثيوبي "مليس زيناوي" لبحث الأمن في منطقة القرن الأفريقي- أن إسرائيل قد اعترفت بأن جهاز مخابراتها -الموساد- كان لديه

---

(١) جريدة الأهرام: ملف إسرائيل/ كينيا، ٧أبريل٢٠٠١م.

(2) Daily Nation, Nairobi, Friday, November 29, 2002, p. 1.

(٣) الأهرام: ملف إسرائيل/ كينيا، ٧ ديسمبر ٢٠٠٢م.

معلومات بشأن احتمال تنفيذ شبكة القاعدة هجمات إرهابية على مدينة مومباسا الكينية وذلك قبل أيام من عملة الهجوم[١].

كما حاول تنظيم غير معروف يسمى "جيش فلسطين" تدمير طائرة ركاب إسرائيلية من شركة أركيع في اليوم نفسه، وقامت إسرائيل بإرسال مجموعة كبيرة من أفراد جهاز الموساد وغيرهم من رجال الأمن وانتشروا في مختلف أنحاء العالم حيث توجد ممثليات إسرائيلية أو مواقع يهودية حساسة من أجل تعزيز الحراسة عليها[٢].

كان هذا الهجوم يهدف إلى تركيز الانتباه على الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، وألقى مسئولون إسرائيليون وكينيون باللوم على القاعدة في الهجوم الصاروخي الفاشل على الطائرة والتفجير الانتحاري الذي استهدف الفندق؛ لأن طريقة التخطيط والتنفيذ كانت تعني أن ذلك كان بواسطة شبكة منظمة لا يمكن لأي شبكة أخرى غير القاعدة أن تفعل ذلك، كما أرجع نائب رئيس كينيا آنذاك موساليا مدافادي " Musalia Mudavadi" التفجير إلى جماعة القاعدة[٣].

وقد قال سفير كينيا في إسرائيل: إنه لا يوجد شك فيمن يقف وراء الهجوم ... إن كينيا ليس لديها مشاكل داخلية ولا إرهاب وليس لديها مشاكل مع جيرانها ... القاعدة كانت المشتبه به الرئيس"، وأيد ذلك وزير الخارجية الإسرائيلي آنذاك بنيامين نتنياهو، وقال مساعد مقرب من رئيس الوزراء أرييل شارون: "إن أنشطة القاعدة السابقة في شرق أفريقيا وطريقة الهجمات تشير إلى قيام التنظيم بتفجير متزامن تقريبًا لسفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا عام ١٩٩٨"[٤].

---

(١) الأهرام: ملف إسرائيل/ كينيا، ٤ ديسمبر ٢٠٠٢م.

(٢) الأهرام: ملف إسرائيل/ كينيا، ٧ ديسمبر ٢٠٠٢م.

(3) Daily Nation, Nairobi, Friday, November 29, 2002, p. 3.

(4) Maumo L. Oluoch, op. cit., p. 84.

لقد سارع قادة إسرائيل إلى اتهام الفلسطينيين والعرب عامة بالوقوف وراء عمليتي الإرهاب في مومباسا لاستهداف المصالح الإسرائيلية في الخارج بل والتأثير على الانتخابات الحزبية التي تزامنت معها وكذلك الانتخابات المقررة آخر يناير السنة المقبلة، ومهما يكن من شيء فإن ما حدث يفتح ملف العلاقات الإسرائيلية الأفريقية واحتمالات توسيع المعركة مع إسرائيل إلى خارج الأراضي الفلسطينية؛ فمن المعروف أن الكيان الصهيوني وخاصة الجهاز الاستخباراتي استطاع أن يتغلغل في بعض الدول الأفريقية علمًا بأن كثيرًا من شعوب هذه الدول كانت تقف بجانب القضايا العربية لسببين الأول: إحساس الشعوب الأفريقية عبر التاريخ بالاضطهاد مما جعل قضاياها تشبه الاضطهاد الإسرائيلي للفلسطينيين، والثاني: أن نسبة كبية من الأفارقة تدين بالولاء للرابط الديني الإسلامي المشترك مع معظم الشعوب العربية، وهذان الأمران كانا من أهم نقاط الالتقاء بين الأفارقة والشعوب الباحثة عن الحرية، إضافة إلى أن العرب دعموا الكثير من قضايا التحرر الوطني في أفريقيا، ومع هذا فإن الكثير من الحكومات الأفريقية ساعدت الكيان الصهيوني على التدخل في شئونها الخاصة (مثل كينيا)[١].

ولإثبات تقارب البلدين (كينيا وإسرائيل) بعد هذا الهجوم الإرهابي كان بيان الحكومة الصادر من نائب الرئيس متعاطفًا مع إسرائيل، واختار عدم إلقاء اللوم عليها وقال: "تود الحكومة أن توضح أن هذا عمل إرهابي دولي يستهدف المصالح الإسرائيلية"، وأضاف البيان أنه تم التأكيد على أمن الكينيين وجميع الزوار الإسرائيليين وامتدت المراقبة على الحدود الكينية وجميع نقاط الدخول، وعلى الرغم من حقيقة أن الفندق كان مملوكًا لأجانب تحدث الرئيس موي عنه كما لو كان ملكًا لكينيا؛ فقد قال في أول رد فعل له على الأخبار في أثناء وجوده في أوغندا: "علمت هذا الصباح بالهجمات الإرهابية على أحد فنادقنا في مومباسا، أي شخص يفعل هذا

(١) محمد أحمد يوسف: آفاق التغلغل الصهيوني في أفريقيا بعد عمليتي مومباسا، مرجع سابق، ص١.

النوع من الأشياء لا يمثل مشاعر شعوب شرق أفريقيا وسيحارَب، ستحارِب كينيا هؤلاء الإرهابيين"[١].

هذا الفندق كان مملوكًا لمجموعة من المستثمرين الإسرائيليين والأمريكيين والأوروبيين، أراد موي أن يتماهى مع العنصر الإسرائيلي في الملكية؛ فقد كانت العلاقات بين إسرائيل وكينيا جيدة، ولم يؤد قصف الفندق إلى إحداث تراجع في العلاقات، وقد تحدث السفير الإسرائيلي في كينيا ياكوف عميتاي " Mr. Yaacov Amitai" عن الحاجة إلى إبقاء الشراكة في مسارها، وأكد أن الأنشطة الإسرائيلية في كينيا ستستمر وسيشجَّع السائحون من إسرائيل على زيارة كينيا، كما ستستمر برامج الزراعة والصحة؛ وهذا يدعم الحجة القائلة بأن الأنشطة الإرهابية وتحديدًا تلك التي تستهدف المصالح الإسرائيلية في كينيا لن توقف ولم توقف التدخل الكيني الإسرائيلي الذي بدأ قبل عام ١٩٦٣م[٢].

وفي إطار مكافحة الإرهاب أكدت كينيا أن القوات الأجنبية المرابطة في مومباسا لن تشن هجمات على أي دولة إفريقية، وفى إطار التحقيقات الدولية حول تنظيم القاعدة ومكافحة الإرهاب صرح "محمد عفي" مساعد وزير الخارجية الكيني في ١٨ إبريل ٢٠٠٢م بأن القوات الأجنبية المرابطة في ميناء مومباسا الكيني لن تشن هجمات على أي دولة إفريقية يعتقد أنها تؤوي إرهابيين، وقال: إن ألمانيا وبريطانيا أرسلتا قوات إلى مومباسا في مهام مراقبة جوية لإحباط محاولات أعضاء تنظيم القاعدة للهرب إلى الصومال، مشيرًا إلى أن حكومة بلاد هذه الدول الأجنبية تتفهم أن هذه الترتيبات ستكون لفترة مؤقتة فقط، ولن تكون لها قدرات عسكرية هجومية وهو ما يعني أن هذه المهام تنحصر في جمع المعلومات فقط عن إمكانية وجود تسهيلات للتنظيمات الإرهابية في المنطقة[٣].

---

(1) Daily Nation, Nairobi, Friday, November 29, 2002, p. 3.

(2) Sunday Nation, December 8, 2002, p. 2.

(٣) جريدة الأهرام: ملف إسرائيل/ كينيا، ١٩ إبريل٢٠٠٢م.

لم يكشف انفجار فندق باراديس في مدينة مومباسا الكينية عن حجم الوجود الإسرائيلي الهائل في كينيا فقط بل تعداه إلى فضح أسطورة الموساد الإسرائيلي الذي أخفق في التنبؤ بالحادث قبل وقوعه على الرغم تغلغله داخل كينيا منذ عقود طويلة كنقطة استراتيجية تطل على الدول العربية اليمن والسعودية والسودان، لذا فور وقوع الانفجار اعتقد الكينيون أن وراءه أسبابًا مادية وأن بعض العاملين في الفندق الذين لم يتلقوا أجورهم ضاقوا ذرعًا بموقف الإدارة منهم، فقرروا تفجير الفندق بمن فيه، لكن وجود ١٤٠ سائحًا إسرائيليًّا لحظة الانفجار -إضافة إلى أن صاحب الفندق رجل أعمال يهودي- جعل الأنظار تلتفت إلى أن عملًا مدبرًا وراء الانفجار يطال الوجود الإسرائيلي الخطير في كينيا خاصة أن دقائق قليلة فصلت بين الانفجار وبين إطلاق صاروخين من طراز "ستريلا" على طائرة إسرائيلية متوجهة إلى إسرائيل وعلى متنها ٢٦١ راكبًا، وتشير المصادر الإسرائيلية إلى أن العمليتين أكدتا التعاون الأمني بين كينيا وإسرائيل والتدخل الأمني من قبل الموساد داخل كينيا كبلد حيوي لوجود إسرائيل في أفريقيا، وكانت المصادر الإسرائيلية نفسها قد أشارت إلى الحزن الذي انتاب الكينيين لتأثير الانفجار على السياحة الإسرائيلية إلى بلادهم، وذكرت صحيفة هاآرتس الإسرائيلية أنه بعد الحادث مباشرةً التف الكينيون حول الفندق للإعراب عن حزنهم وتضامنهم مع الإسرائيليين، ويعد جهاز الموساد الذي كلفه رئيس الوزراء الإسرائيلي آرييل شارون بالتحقيق في الهجوم المزدوج على كينيا كأسطورة حاولت إسرائيل ترويجها في أنحاء العالم مع أنه لم يكن دومًا على مستوى هذه السمعة[١].

اعتلقت السلطات الكينية المتهم في عملية تفجير مومباسا، ووفِد فريق من المخابرات الأمريكية والإسرائيلية زائرًا إقليم "بونت لانت" في شمال كينيا لإجراء مباحثات حول نشاط الجماعات الإرهابية، وأكد مورجن وزير الدفاع الأسبق وجود شبكات إرهابية في منطقة "راسكانبوي" على الحدود الصومالية الكينية، وطالب الحكومتين الأمريكية والإسرائيلية بمساعدته في السيطرة على مدينة "كيسمايو"

(١) جريدة الأهرام: ملف إسرائيل/ كينيا، ٧ ديسمبر٢٠٠٢م.

الاستراتيجية ليتمكن من القضاء على شبكات الإرهاب التي تشكل خطرًا على المناطق القريبة من الحدود الكينية، في الوقت نفسه أعادت السفارة في كينيا فتح أبوابها أمس بعد إغلاقها أسبوعًا، إثر تلقيها تهديدًا بالهجوم عليها، وصرح متحدث باسم السفارة باتخاذ الإجراءات الأمنية لاستئناف العمل بالسفارة[١].

من الواضح أن سياسة كينيا تجاه إسرائيل كانت سياسة الشمول والتحالف والصداقة الحقيقية، في الواقع ظلت العلاقات بين البلدين ودية على الرغم من القطيعة الدبلوماسية من ١٩٧٣ إلى ١٩٨٧ والأعمال الإرهابية في الأعوام ١٩٨٠، ١٩٩٨، ٢٠٠٢م، ولم تتأثر العلاقات التجارية والسياحة ولم تنقل السفارة الإسرائيلية من المدينة كما فعلوا مع السفارة الأمريكية، وبدلًا من ذلك وُفِّر مزيد من الأمن من قِبَل وحدة الخدمات العامة[٢].

أتاحت الأعمال الإرهابية فرصة جديدة لكينيا وإسرائيل لإثبات صداقتهما الحقيقية؛ ففي أعقاب هجوم ١٩٩٨ كثف ماشاف جهوده التدريبية في مجال الطب لتغطية قضايا مثل إدارة الكوارث وطب الطوارئ، وقد شهدت هذه الجهود تحسين المهارات المنقذة للحياة للأطباء والممرضات الكينيين على مر السنيين باستخدام أساليب جديدة ومبتكرة، وبعد هجوم كيكامبالا عام ٢٠٠٢ أثبتت كينيا وإسرائيل مرة أخرى أن الروابط بينهما لا تزال قوية فقد تحسنت الجهود التعاونية في مجال الأمن وخاصة في مجال منع الإرهاب[٣].

---

(١) جريدة الأهرام: ملف إسرائيل/ كينيا، ١١ ديسمبر ٢٠٠٢م.

(2) Maumo L. Oluoch, op. cit., p. 85-86.

(3) Israel Diplomatic Network. Embassy of the State of Israel. P. 2.

ملحق (١)

حادث تفجير فندق نورفولك(*)

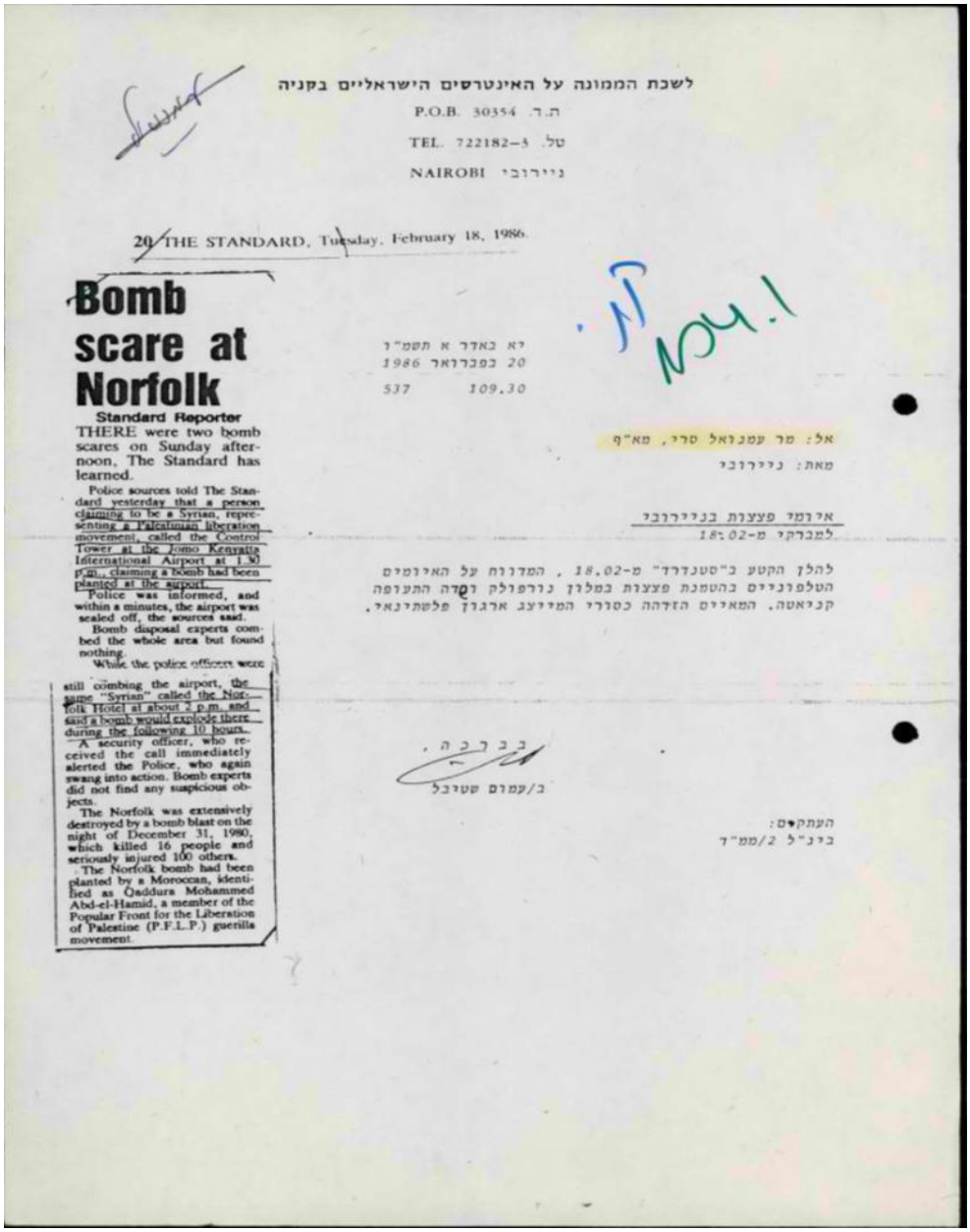

לשכת הממונה על האינטרסים הישראליים בקניה
P.O.B. 30354 ת.ד.
TEL. 722182-3 טל.
NAIROBI ניירובי

20 THE STANDARD, Tuesday, February 18, 1986

Bomb scare at Norfolk

Standard Reporter

THERE were two bomb scares on Sunday afternoon, The Standard has learned.

Police sources told The Standard yesterday that a person claiming to be a Syrian, representing a Palestinian liberation movement, called the Control Tower at the Jomo Kenyatta International Airport at 1.30 p.m., claiming a bomb had been planted at the airport.

Police was informed, and within a minutes, the airport was sealed off, the sources said.

Bomb disposal experts combed the whole area but found nothing.

While the police officers were still combing the airport, the same "Syrian" called the Norfolk Hotel at about 2 p.m. and said a bomb would explode there during the following 10 hours.

A security officer, who received the call immediately alerted the Police, who again swang into action. Bomb experts did not find any suspicious objects.

The Norfolk was extensively destroyed by a bomb blast on the night of December 31, 1980, which killed 16 people and seriously injured 100 others.

The Norfolk bomb had been planted by a Moroccan, identified as Qaddura Mohammed Abd-el-Hamid, a member of the Popular Front for the Liberation of Palestine (P.F.L.P.) guerilla movement.

יא באדר א תשמ"ו
20 בפברואר 1986
537 109.30

אל: מר עמנואל סרי, מא"ח
מאת: ניירובי

אירוע פעצעת בניירובי
למברקי מ-18:02

להלן הקטע ב"סטנדרד" מ-18.02 , המדווח על האירועים הטלפוניים בהשמטת פצעות במלון נורפולק וקדה התקיפה קנייאטה. המאיים הזדהה כסורי המייצג ארגון פלשתינאי.

בברכה,
ב/עמום שוויבל

העתק●ם:
בינ"ל 2/ממ"ד

(*) Israeli Archive: Kenya - Relations with Arab Countries 1985-1986, code, 00021ur, file No, 8761/8. P. 10.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر المنشورة:

أ- العربية:

- التقرير الاستراتيجي الأفريقي: معهد البحوث والدراسات الأفريقية، الإصدار الثاني، ٢٠٠٢-٢٠٠٣.

ب-الأجنبية:

- وثائق الأرشيف الإسرائيلي:

- Israeli Archive: Kenya - Relations with Arab Countries 1985-1986, code, 00021ur, file No, 8761/8.
- Israel Diplomatic Network. Embassy of the State of Israel.

ثانيا: الصحف:

أ- العربية:

الأهرام: ملف إسرائيل/ كينيا، ٧ أبريل ٢٠٠١م.

الأهرام: ملف إسرائيل/ كينيا، ١٩ إبريل ٢٠٠٢م.

الأهرام: ملف إسرائيل/ كينيا، ٤ ديسمبر ٢٠٠٢م.

الأهرام: ملف إسرائيل/ كينيا، ٧ ديسمبر ٢٠٠٢م.

الأهرام: ملف إسرائيل/ كينيا، ١١ ديسمبر ٢٠٠٢م.

ب-الأجنبية:

- The Weekly Review, July12 1976, p.41.
- Daily Nation, January 2, 1981.
- East African Standard, Saturday August 8, 1998.
- Daily Nation, Nairobi, Friday, November 29, 2002.
- Sunday Nation, December 8, 2002.

ثالثا: الرسائل العلمية:

- Maumo L. Oluoch: Kenya's Foreign Policy Towards Israel, 1963-2002: Contradiction between Rhetoric and Practice (Kenya: University of Nairobi, College of Humanities and Social Sciences, department of political science& public administration, may 2009, p. 63-64.

رابعا: المراجع:

أ- العربية:

- آريه عوديد: إسرائيل وأفريقيا- العلاقات الاسرائيلية الأفريقية، ترجمة: عمرو زكريا، أكاديمية آفاق الدولية، القاهرة، ٢٠١٤، ص ٥٣٧.

- سامي السيد أحمد: أفريقيا بين التحول الديمقراطي والتكيف الهيكلي، أعمال المؤتمر الأول للباحثين الشبان، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٥، ص ٢٥٤.

ب-الأجنبية:

- Katete, D. Orwa, "Contimnity and Change: Kenya's Foreign Policy from Kenyatta to Moi" in Oyugi, W. O., (Ed), Politicas and Administration in East Africa (Nairobi: East African Educational Puplishers Ltd, 1994).

خامسا: شبكة المعلومات الدولية (Internet):

- محمد أحمد يوسف: آفاق التغلغل الصهيوني في أفريقيا بعد عمليتي مومباسا، مقال بتاريخ: ١٤ديسمبر٢٠٠٢.

https://www.albayan.ae/opinions/2002-12-14-1.1369038